

٤) الدورة التأصيلية الثالثة: شرح كتاب عمدة الأحكام - قسم العادات - المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصحبه أجمعين وبعد فهذا هو المجلس الرابع من هذه الدورة التأصيلية الثالثة. ومن قرائتنا لكتاب عمدة الأحكام. من كلام خير الانام - 00:00:00

اما المقدسي رحمة الله تعالى وكنا قد وقفنا على باب الحيض فنبذأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح والبركة في الوقت نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلىه وصحبه أجمعين - 00:00:17

اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال العلامة المحدث عبدالغني بن عبد الواحد المقدسي رحمة الله في كتاب عمدة الأحكام بباب الحيض عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش رضي الله عنها سالت النبي - 00:00:37

صلى الله عليه وسلم فقالت اني استحاض فلما اطهر افادع الصلاة؟ فقال لا ان ذلك عرق ولا لكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي. وفي رواية وليس بالحيضة فاذا - 00:00:57

الحيضة فاتركي الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسل عنك الدم وصلي نعم السلام عليكم. وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة رضي الله عنها استحيضت سبع سنين. فسألت رسول الله - 00:01:17

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغسل فكانت تغسل لكل صلاة وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب. وكان يأمرني - 00:01:38

فيياشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتکي في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن. عن معاذ رضي الله - 00:01:54

عنها انها قالت سألت عائشة رضي الله عنها فقلت ما بال حائض تقضى الصوم ولا تقضى الصلاة؟ فقلت احرورية انت؟ فقلت لست بحرية ولكنني اسأل قالت كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. قوله رحمة - 00:02:14

والله بباب الحيض يعني باب في ما يتعلق باحكام الحيض وما ورد فيه من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحيض كما جاء في السنة هو شيء كتبه الله على بنات ادم دم يخرج - 00:02:34

اه وفيه دلالة على استبراء الرحم وفي العادة المضطربة انها تكون في كل شهر مرة. وقد تكون اكثرا من ذلك وقد تكون اقل من ذلك اورد فيه المصنف رحمة الله حديث امنا عائشة رضي الله عنها من عدة روايات وكلها في الصحيحين ان فاطمة - 00:02:54

بنت ابي حبيش وهي اخت حمنة بنت ابي حبيش زوج النبي صلى الله عليه وسلم هذه فاطمة بنت ابي حبيش كانت من المستحاضات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

قالت اني مستحاض فلما اطهر اي يصيّبني الحيض فلما اطهر ومعنى هنا الحيض او الاستحاضة هنا المعنى المقصود به والمعنى والمراد ان الدم يجري عليه فلا اعلم متى يكون طهري. افادع الصلاة - 00:03:35

فقال صلى الله عليه وسلم لا ان ذلك عرق ان ذلك عرق ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي وصلي دل هذا

الحديث على عدة فوائد. الاولى ان الصلاة واجبة على الطاهرات. حال - 00:03:59

ذلك حال المؤمنين من الرجال والفائدة الثانية ان المرأة في حال الحيض لا تصلي. وهذه مسألة اجتماعية بين المسلمين مشاريع جماعية بين المسلمين والمسألة الثالثة ان المستحاضة لا تترك الصلاة ان المستحاضة لا تترك الصلاة. المستحاضة هي التي يصيبها الدم ولا - 00:04:26

يدري متى حيضتها فهذه لا تترك الصلاة الا في ايام حيضتها ولذلك قال صلی الله علیه وسلم لا اي لا تدع الصلاة لا جواب لقولها فادع الصلاة فقال لا ان ذلك عرق - 00:04:59

اذا هذه اشارة صريحة الى الفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة ما الفرق؟ دم الحيض دم يتجمع في رحم المرأة ثم اذا زاد يخرج على دفعات اذا هو عبارة دم الحيض عبارة عن دم متجمع - 00:05:19

اما دم الاستحاضة عرق ينفلت عرق يقطع في الرحم كما لو قطع عرق من بدن الانسان فان الدم يسييل اذا هذه اشارة صريحة الى ان هناك فروقات بين دم الحيض ودم الاستحاضة - 00:05:41

فدم الحيض اسود لانه متجمع في الرحم ثم يخرج بخلاف دم الاستحاضة فانه دم سائل لونه لون الدم تماما ليس مائلا الى السواد الثاني ان دم الحيض له رائحة كريهة - 00:06:03

وهي وهذا يختلف من امرأة الى امرأة وربما تكون بعظام النساء لا رائحة لدمها اما دم الاستحاضة فلا رائحة لها الا رائحة الدم فقط وليس فيها رائحة كريهة والدم ليس له رائحة كريهة اذا خرج من بدن الانسان طبعا - 00:06:26

وانما الرائحة الكريهة تتكون بعد التعفن والفرق الثالث ان دم الحيض دم الحيض فيه نوع تجلط وكثافة ودم الاستحاضة يميل الى السيولة يميل الى الذوبان. هذه ثلاث فروقات ينبغي علينا ان - 00:06:48

اما بناتنا ونسائنا هذه المسائل واخواتنا وبناتنا يسمعن الان هذا الكلام قال ولكن دع الصلاة قدر الايام التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلت وصلی وفي رواية وليس بالحقيقة يعني ان الاستحاضة المستحاضة ودم الحي استحاضة ليس بحقيقة - 00:07:12

فاما اقبلت الحيضة فاترك الصلاة. فاما ذهب قدرها فاغسلت عنك الدم وصلی هنا يأتي سؤال اذا كانت المرأة تفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة ما عندنا اشكال لاحظ الان امرأة عليها الدم شهر كامل - 00:07:39

لكنها عالمة عندها علم تفرق بالفروقات الثلاث التي ذكرناها تفرق بين دم الحيض ودم الاستحاضة فهذه تصلي في ايام استحاضتها وتترك الصلاة في ايام حيضتها هذه مميزة يسمونها ايش يسمونها - 00:08:04

التي تميز بين دم الحيض ودم الاستحاضة والثانية هي التي لا تميز التي لا تميز على صنفين صنف لها عادة وصنف لا عادة لها الصنف الذي له عادة هذا الصنف - 00:08:28

ايام الخارجة عن عادة حيضتها استحاضة الايام الخارجة عن عادة حيضتها استحاضة والايام التي في ايام حيضتها حيض فمثلا لو فرضنا ان امرأة من يوم ان بلغت وحيضتها ستة ايام او سبعة ايام - 00:08:54

ثم لما بلغت وعمرها خمسة عشر عاما ثم في الثلاثين اصبت بالاستحاضة. فالآن هي عالمة بوقت حيضتها قبل وتعرف في اي ايام الشهر تأتي ايام الحيض طبعا ايام الشهر العربي ولا الافرنجي ملها علاقة لانها تتغير - 00:09:23

هي تعرف فاما ستترك الصلاة في الايام السبعة او السبع التي هي كانت تحيض قبل وهي بموازناتها فمثلا نفترض انها كانت تحيظ من اللواتي كن يحيضن قبل ذلك الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر والثامن عشر - 00:09:53

التاسع عشر من الشهر العربي هذى ايام حيضته فهي تترك الصلاة في هذه الايام. هذه تسمى ذات العادة التي لها عادة فلا تنظر الى حيضتها تصلي في ايام استحاضتها واما جاء وقت عادتها تترك الصلاة - 00:10:18

هذا اذا لم تكن عالمة مميزة بين اللونين الصنف الثالث هي التي لا تميز ولا عادة لها. متحيرة وحيرت الناس معها حيرت العلماء تسمى المتحيرة وهي التي لا تعرف ايام حيضتها لانها ما كانت منضبطة كانت تحضير ثلاثة ايام مرة - 00:10:42

اسبوع مرة عشرة ايام مرة خمس عشرة يوم مرة كانت تحيض يوم مرد ويومنين مرة غير منضبط عندها الامر او انها من يوم بلغت

وهي مستحاضة فرضا الان هذه ماذا تفعل؟ هذه تصلي كل الشهر وتترك من الشهر ستا او سبعا - [00:11:06](#)
فقط وتجعل ذلك ايام حيضتها متى تترك ستا او سبعا متى ما شاءت ما دام لا تميز او تترك ثلاثا او اربعا او خمسا بحسب مثيلاتها من اخواتها. تشفف اختها كم يوم تحبض؟ والله - [00:11:37](#)

اختى اربعة ايام والثانية ستة ايام فهي تجعل بين هذه وتلك خمسة ايام تترك الصلاة اخواتها كلهن يحضن خمسة ايام اذا هي تترك الصلاة خمسة ايام قال وليس من حيضة اذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة هذا الخطاب كله للمميزات - [00:12:02](#)
او التي لها لها عادة فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الذنب وصلبي وفي الحديث الاخر ان ام حبيبة رضي الله عنها استحببت سبع سنين هذه الرواية في الصحيحين ان ام حبيبة استحاضت - [00:12:28](#)

بعض العلماء يقول ان ذكر ام حبيبة ذكر ام حبيبة شاب او منكر لان التي كانت تستحيظ ليست هي ام حبيبة وانما اختها ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان ما كانت من ذوات - [00:12:52](#)
المستحاضات والله اعلم وانما كان ذلك اختها وعلى كل حال سواء كانت هي او كانت اختها استحببت سبع سنين هذا دليل على ان الاستحاضة ربماها ربما تطول رحمك الله - [00:13:14](#)

ربما ايش تطول الى سنين وسبعين سبعة سنين فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر ان تغسل فكانت تغسل لكل صلاة المستحاضة كيف كيف تتووضا؟ هنا السؤال كيف تغسل - [00:13:36](#)

ان كانت مميزة ما عندنا اشكال متى ما ميزت ان دم الحيض انقطع والان جاء دم الاستحاضة تغسل ثم بعد ذلك تتووضا وكل صلاة حالها حال المصاب بسلس البول واذا كانت ذات عادة نفس الشيء - [00:13:55](#)

فهي مستحاضة اذا جاء اوقات عادتها فاذا تحبض فاذا انتهت وقت عادتها تغسل من الحيضة ثم تتووضا لكل في الصلاة ما عندنا اشكال المحيرة قلنا انها تجلس ستا او سبعا في ايام الله ثم تغسل - [00:14:14](#)
ولكن هل تغسل لكل صلاة كما كانت تفعل ام حبيبة؟ هذارأيها واجتهاها وليس امر النبي صلى الله عليه وسلم لها هذا شيء الشيء الثاني ان امر النبي صلى الله عليه وسلم مستحاضة ان تغسل - [00:14:34](#)

انما المراد تغسل عند ظنها خروج دم انتهاء دم الحيض واستمرارية الاستحاضة او المراد انها تغسل عند انتهاء ايام اقرائها او اقرانها اقرئي هاي يعني عاداتها السابقة واقرانها يعني قريباتها - [00:14:52](#)

وجاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم امرها ان تغسل للفجر وللظهر والعصر والمغرب والعشاء لكن هذا كله على سبيل الندب والغسل الواجب في حق المستحاضة هي غسل واحد - [00:15:20](#)

وهو الغسل عند انتهاء حيضتها بالتمييز او انتهاء حيضتها بالعادة او انتهاء حيضتها بالاقرا ثم بعد ذلك تتووضا لكل صلاة حالها حال المصاب بسلس البول ثم ذكر المصنف رحمة الله - [00:15:39](#)

حديث عائشة قالت كنت اغسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من انا واحده كلانا جنب طبعا هنا ما ذكر ما يتعلق باحكام المستحاضة حكمها حكم الطاهرات حكمها حكم ايش؟ الطاهرات - [00:16:00](#)

الا في ايام حيضتها فهي تصلي وتقرأ القرآن وتتطوف ويأتيه زوجها كل ذلك لا يأس به اذا المستحاضة مفارقة للحائض من عدة اوجه اما اغتسال النبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة من انا واحده - [00:16:19](#)

وكلاهما جنب فهذا امر مباح لا اشكال فيه ولا نهي فيه واما النهي ان يغسل الرجل من ماء المرأة وليفترفا جميعا فهذا للندب على الصحيح وكان يأمرني فاتزر فيياشرني وانا حاير هذه من جملة احكام الحائض - [00:16:46](#)

ان الحائض يفعل معها كل شيء الا الوطء في الفرج ومن جملة ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشرها وهي حائض وهي تترز والاتجار معناه انها تلبس شيئا حتى لا - [00:17:14](#)

تلوث بدن النبي صلى الله عليه وسلم بالدم وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائز اذا الحائض ليس ممنوع من ملامسة زوجها ولا من الطبخ ولا من الأكل ولا من ان تمشط او تمشط شعر زوجها ابدا - [00:17:33](#)

اذا هذا كله مباح اليهود كانوا يعاملون المرأة الحائض يعاملونها معاملة النجاسات فكانوا لا يلامسونها ولا يؤكلونها ولا يشاربونها ولا يجالسونها ولا ينامون معها مطلقا عكس النصارى النصارى عندهم ذات الحيض ذات الطهر لا فرق - 00:17:51
فجاء الاسلام بالوسط تؤكل وتشارب وينام معها وتجالس ولكن لا توطأ فقط ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتنزلوا النساء في المحيض عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتکي في حجري وانا حائض فيقرأ القرآن -

00:18:25

كون الحيض تقرأ القرآن هذا فيه خلاف بين العلماء وال الصحيح ان لها ان تقرأ القرآن من حفظها تقرأ القرآن من حفظه لانه لا دليل على منعها وقياسه على جنب لا يصح - 00:18:50

لان الجنب يمكنه ان يفتشل وهي لا يمكن لها ان تفتشل واما كونها تسمع القرآن فهذا الحديث نص في انها تسمع القرآن واذا جاز لها ان تسمع القرآن فحينئذ لا بأس ان تقرأ هي من حفظه. اما مس المصحف - 00:19:07

فلا يجوز لها ان تمس المصحف لا هي ولا من ليس بظاهر من الرجال ولا من غير ذوات الحيض وفي حديث معاذ قالت سالت عائشة فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ هذه المسألة مهمة جدا - 00:19:29

باجماع اهل السنة والجماعة ان الحائض اذا طهرت تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. بالاجماع باجماع اهل السنة تقضي الصوم ولا تقضي ايش الصلاة فجو بعض الخوارج وقدموا عقولهم على مرويات الصحابة - 00:19:50

وش قالوا قالوا كيف بل ايهم اعظم الصلاة ولا الصوم؟ شتقولون الصلاة ولا الصوم؟ الصلاة ها كلهم قلتم الصلاة قالوا الصلاة اعظم. فكيف تؤمر بقضاء الصوم ولا تؤمر بقضاء الصلاة - 00:20:13

فقالوا اذا طهرت المرأة من حيضتها وجب عليها ان تقضي الصلاة ايضا هذا قول بعض الخوارج لماذا قياسا على الصوم هذه يسمىها اهل السنة والجماعة قياس في مقابل النص وقياس في مقابل النص هو صنيع من؟ صنيع ابليس - 00:20:33

قياس في مقابل النص هو صنيع ابليس اذا جاء النص بطل القياس نقول هذا الكلام يستقيم لو لم يكن عندنا نص عندنا نص ان الصحابيات كن يؤمنن بقضاء الصوم ولا يؤمنن بقضاء الصلاة خلاص القياس هذا باطل - 00:20:57

لا عبرة به لماذا لا عبرة به؟ لانه في مقابل نص واحفظوا هذه القاعدة القياس في مقابل النص قياس باطل القياس في مقابل النص قياس باطل مردود من صنيع ابليس - 00:21:20

يجي واحد يقول يا اخي حنا الفجر نقوم كسلانين ليش يا اخي نصلي ركعتين والظهر حنا في نشاطنا ليش نصلي حنا في تعينا ليش نصلي اربع خل نعكس هذا قياس باطل - 00:21:42

هذا قياس باطل ما يجي انسان ويقول يا اخي الزروع والثمار ليش الزروع والثمار فيها نصف العشر او ربع العشر ان كان عثريا فيه نصف فيه العشر وان كان تزرع بكلفة فيه نصف العشر. لماذا - 00:21:58

والتجار والتجار ما في عماراتهم ولا في اراضيهم اذا لم تكن للبيع وكانت الاستثمار ما فيها زكاة ليش؟ هذا قياس باطل يسمى قياس مقابل النص انتبهوا لهذه المسألة يجي انسان اليوم يقول ليش نعطي الذكر حظ الانثيين؟ لان الذكر كان ينفق اليوم لا تنفق اذا لا يعطى لا تعطى - 00:22:16

اذا نصف حق الرجل وانما تعطي الحق كامل هذا قياس في مقابل الناس هذا قياس باطل ايها الاخوة ابليس الذي قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قياس ولا مو قياس - 00:22:42

قياس والنص ما هو النص؟ اني قال اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحه فقعوا له ساجدين نص ولا ولا ما هو نص؟ هل يجوز لاي ملك يجي يقول تعال شلون نسجد واحد مخلوق من طين واحنا ملائكة - 00:22:59

لذلك الملائكة ما قاسوا لانهم اهل اتباع اهل اثر فكن اثريا ولا تكن عقلانيا فهذا الحديث قالت قلت ما بال الحيض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقال تحريرتنا انت يعني انت من الخوارج - 00:23:23

حرورية فرقة من الخوارج خرجت في حورورة من بلاد العراق بين العراق والشام تحريرية انت قالت فقلت لست بحرورية ولكنني

اسأل انا ماني من الخوارج لكن اسئل اتعلم قالت شوفوا الان كيف الجواب دايما الجواب في مقابل القياس الباطل اظهار - [00:23:43](#)
اص كيف نجاوب في مقابل القياس الباطل؟ اظهار النص. يجي يقول لك يا اخي للذكر مثل حظ الانثيين لانه كان ينفق
المرأة نقول ما في اسمع الله يقول للذكر مثل حظ الانثيين - [00:24:09](#)

ما لنا عبرة بمعقولاتك ولا لنا انتفات بهذه الخزعبلات قالت لست بحوروية ولكنني اسئل قالت كان يصيينا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا
نؤمر بقضاء الصلاة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى كتاب الصلاة باب المواقف عن ابي عمرو الشيباني واسمه سعد ابن
ایاس قال حدثني صاحب - [00:24:28](#)

هذه الدار وأشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الله قال
الصلاه على وقتها قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني به - [00:24:58](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادني قال عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات - [00:25:18](#)

متنفعت بمروظهن. ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد من الغلس. المرهون اكسية قلمة تكون من خز وتكون من صوف ومتعلفات
اي ملتحفات والغلس اي اختلاط ضياء الصبح بظلمة الليل - [00:25:35](#)

هنا قوله رحمة الله كتاب الصلاة الصلاة لغة معناها الدعاء مطلقا اي كان نوعه وايا كان لفظه ولمن كان فهذه تسمى الصلاة في اللغة
الدعاء واما الصلاة في الشريعة فالمقصود بها عند الاطلاق الصلوات الخمس - [00:25:55](#)

الصلوات الخمس المفروضات وهي افعال واقوال مخصوصة افعال واقوال مخصوصة تؤدي في اوقات مخصوصة على هينات
مخصوصة لله رب العالمين قوله باب المواقف اول ما يذكرون في الصلاة المواقف لان من شروط الصلاة بعد ان يتطهر الانسان -
[00:26:21](#)

ويكون مكلفا بالغا عاقلا طاهرا من الحيض فانه ينتظر وقت الصلاة حتى يجب عليه. لذلك يذكرون باب المواقف في اول كتاب
الصلاه وهذا صنيع جمع من الائمه وهذا صنيع جمع من الائمه - [00:26:51](#)
اورد فيه رحمة الله حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله الان السؤال
عن العمل ما هو عن العلم - [00:27:17](#)

والا فلا شك ان افضل العلوم عند الله علم التوحيد هنا السؤال عن العمل اي العمل يعني من اعمال اهل التوحيد احب الى الله قال
الصلاه على وقتها وفي بعض الروايات في غير الصحيحين الصلاه على اول وقتها - [00:27:35](#)

الصلاه على وقتها احب الاعمال الى الله. دل على ان القضاء مذموم. وان فوات الوقت مذموم وفي قوله الصلاه على وقتها في بعض
الروايات اول وقتها فيه دلالة على فضل الصلاه في اول الوقت - [00:28:01](#)

وكان على هذا عمل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فانه عليه الصلاه والسلام كان يصلي الصلاه في اول الوقت في اغلب احيائه
كان يصلي الصلاه في اول الوقت في اغلب احيائه - [00:28:22](#)

كونه كان يسافر في الفجر احيانا ويبعد في الظهر احيانا للحر ويؤخر العشاء احيانا لاجل حاجة فهذا هذه امور لملامسة الاحوال والا
فافضل الصلاه في اول الوقت افضل الصلاه في اول الوقت - [00:28:40](#)

لماذا؟ لان الانسان اذا صلي في اول الوقت ثم اصابته الجنون لا يؤخذ صلي لو انه صلى ثم مات لا يؤخذ لانه صلى صلت المرأة في
اول الوقت ثم حاضت لا يظفرها لانها صلت - [00:29:07](#)

ولكن لو اخر الصلاه اذن الظهر ما صلاه ثم في اخر الوقت مات او جن او اصابت المرأة الحيض وهنا فوتت على نفسها صلاة وفوت
الرجل على نفسه صلاه ولذلك كان الصلاه على اول الوقت افضل الاعمال - [00:29:28](#)
قال قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قال قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. قال حدثني بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو
استزدلت سهولة زادت ووجه هذا التقسيم الثلاثي - [00:29:51](#)

في المحبة ان الصلاة افضل واحب الاعمال بين العبد وبين الله وبين الوالدين احب الاعمال الى الله من الاعمال التي تكون متعددة الى
الخلق بر الوالدين احب الاعمال المتعددة للخلق - 00:30:06

والجهاد في سبيل الله من احب الاعمال فيما يتعلق بدين الله عز وجل وحفظه وصونه اذا كان طالب العلم يحفظ الله به الدين
فجهاده من احسن انواع الجهاد ثم اورد رحمة الله حديث عائشة رضي الله عنها - 00:30:26

ام المؤمنين قالت لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فيشهد معه نساء من المؤمنات متنعمات بمروطهن ثم يرجعن
الى بيوتهن ما يعرفن او ما يعرفهن احد من الغلس - 00:30:47

او ما يعرفن من الغلس كما في بعض الروايات هذا حديث صريح على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الفجر في اول الوقت
ولا في اخر الوقت في اول الوقت لانه لو كان في اخر الوقت كل واحد اذا شاف انسان او انسانة راح يعرف - 00:31:06

الآن هي متنعمه بمروطها وترجع الى بيتها ولا يعرفها احد ولا يعرفها احد من الغلس دل ان السواد لا زال موجودا ثم فسر المروط
ومعنى متنعمات متلحفات ومعنى الغلس. نعم - 00:31:29

وذكرت لكم ان الاسفار الذي جاء عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في الصلاة كان في بعض الاحيان دون بعض. نعم احسن الله
اليكم قال رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة - 00:31:49
والعصر والشمس نقية والمغرب اذا وجبت. والعشاء احيانا واحيانا اذا رأهم اجتمعوا عجل. واما هم ابطاؤا اخر والصبح كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس. اللي بعده قال عن ابي المنهاج سيار بن سلامه انه قال دخلت انا وابي على ابي بربعة الاسلامي رضي
الله عنه فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه - 00:32:09

وسلم يصلي المكتوبة فقال كان يصلي الهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدهنا الى في
اقصى المدينة والشمس حية ونسأله ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة وكان - 00:32:37
النوم قبلها والحديث بعدها. وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه. ويقرأ بالستين الى المئة. حديث وحديث ابي بربعة
الاسلامي رضي الله عنهم فيما بيان اوقات الصلوات. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة. وفي حديث ابي بربعة
يصلي يصلي - 00:32:57

للهجيرة التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس وسميت هذه الصلاة بالهجير او الهاجرة لانها تؤدي في وقت شدة الحر وهو حينما
يعني يكون الرمل حارا لا يستطيع الانسان ان يضع قدمه على - 00:33:21

ما لم يكن في الظل وتصبح الدواب ترفع اخفها من الرمال اذا فيه دلالة صريحة ان صلاة الظهر في اول الوقت افضل فان قال قائل
فحديث ابردوا بالظهر نقول هذا محمول على شدة الحر - 00:33:45

لا على مطلق الحر يعني اذا صح التعبير في لغتنا اليوم نقول مثلا في الشهر السبعة بشهر ستة وسبعة وثمانية يؤخرون الظهر طبعا
هذا لان ما كانت مساجدهم مفروشة ولا كانت مصلياتهم مسقوفة ولا كانت مبردة اما اليوم فلا - 00:34:06

لا لتأخير الظهر اليوم لا معنى لتأخير الظهر قال والشمس والعصر والشمس نقية وفي حديث ابي بربعة ويصلي العصر ثم يرجع احدهنا
الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية اذا هذا دليل واضح انهم كانوا يصلون العصر في اول الوقت - 00:34:30

واول وقت الظهر من زوال الشمس الى جهة المغرب الشمس اذا كانت في كبد السماء في وسط السماء فهذا وقت
النهي اذا زعلت الى جهة المغرب دخل وقت الظهر مباشرة - 00:34:55

وهو الذي يسميه الفقهاء ان يصير آلا ان يميل الظل عن الظل الاصلبي شيئا الى المشرق وهذا لا يتم الا بزوال الشمس الى المغرب
واضح؟ ان يميل الظل زيادة عن الظل الاصلبي في وقت الاستواء الى جهة المشرق - 00:35:15

ثم يمتد وقت الظهر الى ان يصير ظل كل شيء مثله زيادة عن الظل الاصلبي ولنفرض ان الظل الاصلبي لك شبرين في وقت استواء
الشمس في كبد السماء فاذا صار شبرين - 00:35:38

وسأنتي خلاص صار الان دخل وقت الظهر اذا كان طولك مثلا اذا كان طولك عشرة اشبار فاذا الوقت الظهر سيمتد من بعد الشبرين

الى اثنا عشر شبرا هذا وقت الظهر - 00:35:58

وهو ان يصير ظل كل شيء مثله ووقت العصر اوله اذا صار ظل كل شيء مثله تماما ولا برزخ ولا بين الظهر والعصر ما في حاجز مدة زمنية مقطوعة - 00:36:19

يخرج هذا يدخل هذا مباشرة واضح يخرج هذا ويدخل وقت هذا اذا صار ظل كل شيء مثله دخل العصر وهو اثنت عشر شبرا الى ان يصير ظل كل شيء مثله - 00:36:35

وهذا معنى حديث آآ جابر والشمس نقية وحديث ابي بربة واحدنا يرجع الى رحله الى في اقصى المدينة والشمس حية اذا يصير ظل كل شيء مثله يعني اثنين وعشرين شبرا مثلا - 00:36:52

ثم تصفر الشمس ثم تبدأ وتفتقب هذا وقت اه شد الكراهة واسد التحرير ثم هناك بربخ بين انتهاء وقت العصر الى وقت المغرب. ما هو البرزخ؟ اذا صار ظل كل شيء مثله - 00:37:12

الى غروب قرص الشمس بحيث لا يبقى له حاجب هذا وقت البرزخ ليس فيه صلاة الا نذوات الاسباب او الماشيات او المقضيات فقط اذا سقط قرص الشمس وجبت صلاة المغرب - 00:37:31

والمغرب اذا وجبت ما معنى اذا وجبت؟ اي اذا وجبت الشمس بمعنى سقط قرص الشمس اذا نظرت الى جهة المغرب وكان امامك صحراء او بحر فلم تكن ترى قرص الشمس وان كنت ترى الظواه دخل وقت المغرب - 00:37:56

هذه واضحة وهنا قال ونسألا ما قال في المغرب في حديث ابي بربة لكنها في حديث جابر واظحة قال والمغرب اذا وجبت اول وقت المغرب من سقوط قرص الشمس بحيث لا ترى من القرص شيئا - 00:38:20

ويمتد انتبه بعض الناس يظن ان المغرب وقته قصير غير صحيح. ويمتد وقت المغرب الى مغيب الشفق ياخذ وقت في بعض البلدان ثلاثين دقيقة في بعض البلدان خمسة واربعين دقيقة. في بعض البلدان ساعتين - 00:38:38

الشفق اللي هو الاحمرار الذي يكون في جهة السماء في المغرب اذا غاب الشفق دخل وقت العشاء قال في حديث جابر والعشاء احيانا واحيانا اذا رأهم اجتمعوا عجل واذا رأهم ابطأوا - 00:39:01

اخرا اذا احيانا يقدم واحيانا يؤخر بحسب المصلحة. الاصل التقديم كما قلنا لحديث ابن مسعود احب الاعمال الى الله صلاة على وقتها او على اول وقتها لكن انما يتأخر للحاجة ما هي الحاجة؟ عدم مجيء الناس. عدم مجيء الناس - 00:39:25

وقال في حديث بربة وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة كانوا يسمون العشاء العتمة والنبي صلى الله عليه وسلم كره تسمية العشاء بالعتمة وقال لا يغلبكم الاعراب على صلاتكم يسمونها العتمة وهي العشاء - 00:39:49

فلا تسمى العتمة فلا تسمى العتمة وصلاة العشاء بكسر العين وليس العشاء اظن كلكم جوعانين تبون عشاء اه خالص افطرت تميرات ها حسوات والله هذا افضل فطور اما ان تملي بطنك يجييك نوم - 00:40:08

الله المستعان يجييك خمول وكسل طيب وقت العشاء الان هل في بربخ بين وقت المغرب والعشاء؟ الجواب لا. ما في بربخ واضح؟ يخرج وقت المغرب يدخل وقت ماذا؟ العشاء وقت العشاء من غروب الشفق ويمتد - 00:40:30

ويمتد الى نصف الليل لكن نصف الليل تحسبه من غروب الشمس او الى ثلث الليل اذا حسبته من غروب الشفق عرفت يا مبارك يعني وقت العشاء اما ان تقول يمتد الى نصف الليل لكن بشرط اذا حسبته من غروب الشمس - 00:40:51

او الى ثلث الليل اذا حسبته من غروب الشفق هذا ايضا يؤكد لنا ان وقت المغرب وقت ممتد بحيث يستغرق ثلث نصف الليل صح ولا يعني هي قوله الى ثلث الليل الى ثلث الليل اذا هو المغرب يستغرق جزء - 00:41:13

من الثلث من الليل جزء من النصف من الليل معناه اثنين من خمسة طيب بعد ذلك يخرج وقت العشاء بعد منتصف الليل من غروب الشمس او ثلث الليل من غروب الشفق - 00:41:34

يخرج وقت العشاء وليصبح هذا الوقت وقت عبادة وصلاة وطاعة وقت لقضاء العشاء ووقت لقضاء العشاء ولكن ليس وقت نهي هو بربخ بين العشاء وبين الفجر لكن ليس وقت نهي - 00:41:54

ثم قال والصبح كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بغلس وفي حديث أبي بربعة قال إن ينفل من صلاة الغداة التي هي الفجر حين يعرف الرجل الجليسه اقرأوا بالستين الى المئة - [00:42:13](#)

طيب متى يدخل وقت الفجر؟ يدخل وقت الفجر من طلوع الفجر الصادق وطلوع الفجر الصادق اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا قال هكذا هذا الفجر الصادق اما هكذا عمود ابيظ في السماء هذا الفجر الكاذب. وبين الفجر الكاذب والفجر الصادق من سبع دقائق الى ربع ساعة بحسب البلدان - [00:42:32](#)

فيبدأ دخول وقت الفجر الى طلوع الشمس ولو شيئاً يسيراً خرج الوقت خلاص ووقت طلوع الشمس الى ان تطلع تصبح قدر الرمح هذا وقت التحرير هذا ما يتعلّق بالالوقات كما في هذين الحديثين ونكمي ان شاء الله بعد الاذان - [00:42:58](#)
الله اكبر الله اكبر. الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا هو اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا حي على الصلاة حي على الصلاة - [00:43:22](#)

حي على الفلاح حي على الفلاح الله الله اكبر لا اله الا الله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم اه هنا في حديث أبي بربعة رضي الله تعالى عنه قال اه وكان يكره النوم قبلها. النوم قبل العشاء مكروه - [00:44:52](#)
لماذا مكروه؟ لانه يفوت العشاء. والحديث بعدها مكروه. لماذا الحديث بعدها مكروه لانه يفوت صلاة الليل ويفوت صلاة الفجر فالحديث بعد العشاء مكروه الا في مسامرة ضيف او مذاكرة علم او محادثة زوج - [00:46:16](#)

في غير هذه الثالث الا الحديث بعدها مكروه في حديث كان ينفل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل اجلس فيه دلالة على اطالة صلاة الفجر يقرأ بالستين الى المئة اليوم لو قررنا مئة اية في الفجر راح يظربونا يمكن بعض الناس اليوم خلاص تعود على شيء ما يزيد ان يتغير - [00:46:40](#)

الله المستعان في نكتة بس ما في وقت عشان اقولها لكم خلاص خليها. قول احسن الله اليكم قال رحمة الله عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما - [00:47:06](#)
عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس. وفي افضل لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. تم صلاها بين المغرب والعشاء. وله عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احررت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله - [00:47:23](#)

الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشا الله اجوافهم وقبورهم نارا. اه هذان الحديثان حديث علي وحديث بلال بن مسعود فيهما دلالة على ان الانسان اذا شغل عن الصلاة ماذا يفعل - [00:47:43](#)
حديث علي ابن ابي طالب قال يوم الخندق قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم اي قبور المشركون وبيوتهم نارا في دعاء عليهم في الدنيا والآخرة. فان القبر من اول منازل الآخرة - [00:48:04](#)

وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهذا فيه اشارة الى ان الصلاة الوسطى المذكور في الآية حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين ان المراد بها صلاة العصر بدلاله هذا الحديث - [00:48:21](#)
وقد ذكر بعض العلماء ان العلماء اختلفوا في الصلاة الوسطى الى اكثر من عشرين قول. طيب هي الصلوات خمس شلون تصير عشرين قول ما تعرف صارت عشرين قرن سبحان الله اذا اختلف العلماء تجد ان مداركم واسعة - [00:48:44](#)

لكن هذا النص يقطع كل قولها هذا النص يقطع كل قول وهو في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس - [00:49:04](#)

وفي لفظ لمسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر. هذا تعريف لالله واللام في كلمة الصلاة الوسطى بيان لمعنى الصلاة الوسطى قال صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء دل على ان الترتيب الصلوات ساقط - [00:49:24](#)
اذا خيف فوات وقت الصلاة الحاضرة يعني انت حين ما صليت العصر لانشغالك بالكافر ثم صليت جيت تصلي المغرب ما باقي من المغرب الا وقت المغرب ولو ما صليت المغرب وصليت العصر مراعاة للترتيب فات المغرب ايضا صار عندك فوتان - [00:49:48](#)

فتصلی المغارب الحاضرة ثم تصلی العصر المقتضية ثم تصلی العشاء في وقتها اذا الصلوات ترتيبها ترتيب في الصلوات. ساقط اذا لم يبقى من الصلاة الحاضرة الا وقتها او قدر ما يتسع له - 00:50:11

واما حديث ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلی الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس اصفرت خرج وقتها ولا ما خرج خرج هذا هو الصحيح فهي مقتضية الان لكن قبل غروب الشمس - 00:50:32

هذه مقتضية لكن قبل غروب الشمس فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر منع الله اجوافهم وقبورهم نارا او حشى الله اجوافهم وقبورهم نار - 00:50:49

ظن بعض الشرح ان بين حديث ابن مسعود وحديث ابن علي تعارض وليس بينهما تعارض لماذا؟ لأن هل كان الخندق يوم واحد هما يوم وهم يحاصرون المدينة صح ولا لا؟ قيل عشرين يوم وقيل خمسة عشر يوم وقيل اكثر من ذلك - 00:51:01

اذا هذا ليس هناك تعارض لانه مو يوم واحد عشان نقول فيه تعارض هذا في يوم وهذا في يوم صح ولا لا؟ المسألة واضحة اذا ما يفعل الانسان اذا فاتته الصلاة الاصل؟ انه يقضيها مرتبة - 00:51:25

الان بعد قبل العشاء تذكرت انك ما صليت المغرب تصلی العشاء الترتيب واجب ولكن يسقط الترتيب في حالة الاولى عند نسيان عند النسيان. جيت دخلت في المغرب اه في العشاء ونسيت انك ما صليت بعد ما صليت العشاء - 00:51:42

تذكرة انك ما صليت المغرب فالترتيب ساقط تقضي المغرب وخلاص الحال الثانية قلنا اذا لم يبقى من وقت الحاضرة الا ما يتسع لها. فتصلی الحاضرة ثم تصلی الفائتة نعم احسن الله اليكم قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اعتم النبي صلی الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر رضي الله عنه وقال الصلاة يا رسول - 00:52:04

رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج ورأسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتی او على الناس لامرتهم بهذه الصلاة هذه الساعة هذا الحديث فيه دالة صريحة على فضل تأخير العشاء. لماذا يكون تأخير العشاء مفظولا يكون - 00:52:31

وفاضلا ان هذه لان هذا الوقت المتأخر لا يصلی فيه احد ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم احب ان يؤخر العشاء ثم ترك ذلك لماذا خوف المشقة وهذا الحديث فيه من الفوائد العجيبة ان المشقة دفع المشقة مقدمة على جلب - 00:52:51

فاضلة ها دفع المشقة مقدمة على جلب الامر الفاضل تأخير العشاء امر فاضل بنص الحديث تركه النبي صلی الله عليه وسلم دفعا للمشقة على الصحابة فهذا يستفاد منه كل امر فيه مشقة او يؤدي الى مشقة فانت تترك هذا الامر ولو كان فاضلا حتى لا توقع - 00:53:18

او من معك في المشقة. نعم قال عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدوا بالعشاء. وعن ابن عمر رضي الله عنهم - 00:53:42

وذكر نحوه ولمسلم رضي ولمسلم عنها انها قالت سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضور طعام ومن ورا وهو يدافعه الاختبان. هاتان هذه احوال لا ينبغي لانسان ان يدخل فيها في - 00:53:56

صلاة لانه مصاحب لما يشغله عنها والاصل ان المسلم عليه ان يحضر الصلاة وهو حاضر الذهن خالي البال. الاصل ان المسلم يحظر الصلاة وهو حاضر الذهن خالي البال. فإذا كان قد وضع الطعام ثم هو ترك الطعام وجاء - 00:54:16

الصلاه فإنه يتذكر مع نفسه. برد الأكل ولا ما برد؟ ها؟ الشیخ متى يخلص؟ يلا يخلص الأكل قطوة جت اكلت الأكل ولا ما جت الناس اكلوه ولا ما اكلوا يعني هذا مشغل - 00:54:42

فالنبي صلی الله عليه وسلم وضع لنا قانونا فقال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدوا بالعشاء خلاص هذه مسألة واضحة لكن ما يجي انسان يتعمد يقول له هلا يلا حطوا العشا هي تقول المسكينة طيب شلون احط العشا؟ الحين بيأذن حط حط عشان ما اروح المسجد - 00:54:59

هذا هو تعليل هذا التعليل باطل ترى هذا فاسد هذا وفي حديث مسلم عنها قالت لا صلاة بحضور الطعام ولا وهو يدافعه الاختباء لذلك الانسان الحاقن او الحاقد الانسان المحصور باصطلاحنا فلان محصور فلان يعني - 00:55:18

مصيب بمغص ينفي عليه ان يذهب ويتوظأ ويأتي وهو خال البطن ثم يدخل في الصلاة نعم قال عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه قال شهد عندي رجال مرضىون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح -

00:55:41

حتى تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب. وقال عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس. وفي الباب عن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر بن العاص وابي هريرة -

00:56:01

وسمرة بن جدب وسلمة بن الأكوع وزيد بن ثابت ومعاذ بن عفرا وكمب بن مرة وابي امامه الباهلي وعمرو بن عبسة السلمي وعائشة رضي الله عنهم به رضي الله عنه ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم. يعني السنابحي من من مراسيل الصحابة. هذا الحديث لا صلاة بعد الصبح -

00:56:21

حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس هذى من الاحاديث المتوترة لفظا ومعنى فلا ينبغي الانسان يتقصد النافلة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس. ولا ان يتقصد النافلة بعد العصر حتى تغيب الشمس -

00:56:41

ومن كان يصلى ذلك من الصحابة فلانه لم يبلغه هذا النهي. هذا احسن ما يقال عن هذا الجواب فالاوقات المنهي عنها الصلاة هي الصحيح من اقوال اهل العلم ثلاثة. من بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس بيساء نقية -

00:57:01

وعند استواء الشمس في كبد السماء وبعد العصر حتى تغرب الشمس. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفارا -

00:57:19

قريش وقال يا رسول الله ما كدت اصلی العصر حتى كادت الشمس تغرب. فقال النبي صلى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قال فقمنا الى بطحان فتووضا للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. هذا نص -

00:57:38

على كيفية قضاء الصلوات فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلاتها بعد المغرب وهذا في يوم اخر غير يوم علي وغير بن مسعود لماذا اذا رتب الصلوات صلى العصر اولا ثم المغرب ثم العشاء؟ لان الوقت لم يكن يضيق على المغرب. هذا هو دليل الترتيب والله تعالى -

00:57:58

الا اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم. والحمد لله رب العالمين -

00:58:19